

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل |) وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه وننحو بالله من شرور اعمالنا يهديه الله فلا مضر له ويضل لا هادي له واهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:29

واشهد ان نبينا محمدًا عبد ورسوله عبد المصطفى ونبيه المجتبى العبد لا يعبد الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله

00:00:54

واصحابه ومن سلف من اخوانه من سار على نهجهم - 00:01:21

واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والله اسأل ان يشملنا

00:01:47

في قوله كما جاء في الصحيحين عنه حديث ابي هريرة اجتمع قوم في بيت من بيوت كلام الله يتذكرونه بينهم ويتدارسونه بينهم

الآنزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة الملائكة وذكرهم الله جل وعلا - 00:02:13

عنه ولا حرمنا الله واياكم هذه الاربع ولا واحدة منها منه وكرمه سبحانه جواد كريم يقول الله جل وعلا ايتين الفاظهما واحدة وانما

00:02:44

اختلتافي عاقبتيهما يقول جل وعلا في اية سورة ابراهيم - 00:02:13

واتاكم من كل ما سألتموه ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان في اواخر السوق وفي اوائل سورة اتنى امر الله سورة النحل

00:03:08

قال جل وعلا تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم تأملوا يرعاكم الله في هاتين الآيتين انما اختلفتا في خاتميتي في

00:03:32

وفي خاتمة اية النحل ان الله لغفور رحيم في سورة ابراهيم ذكر الله هذه الآية بعد ما عدد على عباده لا سيما اهل الشرك به اسباب

00:03:55

تسوتجب افراده بالالوهية والعبادة وقال جل وعلا واتاكم من كل ما سألتموه لان الله يجيب دعوة الكافر كما يجيب دعوة المؤمن

00:04:17

حيث ان اجاية الكافر من باب رزقه يرزقه يجيب دعوته - 00:04:40

اذ كان مضطرا كما قال سبحانه امن يجيب دعوة المضطر اذا دعا ويكشف السوء يشترك في هذا الاضطرار المسلم والكافر واتاكم

00:05:09

من كل ما سألتموه وان تعدوا هذا ومنتنه سبحانه على من انعم عليهم - 00:05:32

00:05:59

نعمه واضافها الى المعرفة المفرد الله تعدوا نعمة الله دل ذلك على عموم النعم هذه من صيغ العموم في كلام الله كما في كلام العرب

00:06:09

لكن لم يذكر سبحانه النعم صيغة الجمع وانما ذكرها بصيغة المفرد على انها جنس ثم اضافها للعلم المفرد الله دلت على نعم عظيمة

00:06:32

كثيرة لا نستطيع لها عدا اية النحل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:06:59

00:07:09

ختمتها هناك قوله ان الله لغفور رحيم يأتي استنباط اختلاف هاتين الخاتمتين في هاتين الآيتين ولنقف يا رعاكم الله مع نعم الله وقفه

00:07:59

لو سألتكم سؤالا ما اعظم نعم الله علينا - 00:08:09

ها هذا يقول الایمان ما اعظم نعم الله علينا اعظم نعم الله علينا هو التوحيد الاسلام والایمان هذه اعظم النعم التي اولانا الله عز

وجل اياها ان تكون من عباده المخلصين - 00:06:30

من عباده الموحدين وهم المؤمنون والمسلمون والمحسنون الذين نجوا من شباك ابليس ان يكونوا في نار جهنم لهذا قال تالله
لاغويتهم اجمعين الا عبادك منهم من اعظم نعم الله علينا الظاهره والباطنة - 00:06:56

الجليله الصغيرة هي نعمة الايمان نعمة التوحيد ومن فروع هذه النعمة ان الله امتن علينا بان ارسل اليانا افضل رسله من هو محمد
صلى الله عليه وعلى الله وصالح ومن سلفه من المرسلين وسلم تسليما - 00:07:26

لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولنا من انفسهم محمد عليه الصلاة والسلام لو ان الله بعث اليانا رسولنا من غيرنا لو ان الله
بعث اليانا رسولنا من الملائكة - 00:07:51

فيربينا ويخوتنا وانما بعث اليانا رسولنا من انفسنا بل من انفس العرب كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله نظر فيبني ادم فمقتهم
عربهم وعجمهم واصطفى من بني ادم بنبي اسماعيل - 00:08:07

واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من
 الخيار. صلوات الله وسلامه عليه من نعمة الله علينا ايضا من فروع نعمة الايمان - 00:08:29

ان الله انزل اليانا افضل كتبه كتب الله كم المنزلة فيها اخوانى لا نستطيع لها عدا نعلم منها خمسة عدوا معي صحف إبراهيم وصحف
موسى وهي التوراة والزبور على داود واتينا داود - 00:08:51

والانجيل على عيسى والمسيحيين عليها الناسخ لها القرآن افضل افضل كتب الله وافضل كلامه من نعمة الله علينا في نعمة الايمان من
فروعها من تعبدنا بهذه الديانة بهذه العبادات التي لا غل فيها ولا اصر - 00:09:17

من الله علينا بماذا رفع عنا الاسم وهي الاغلال التشديد الذي كان على بني اسرائيل ولهذا في الف لام ميم صاد الاعراف لما ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم ماذا قال فيه - 00:09:45

يحل لهم ويحرم عليهم الخبائث. ويوضع عنهم اسرهم والاغلال التي كانت الاسر والاغلال كانت على من قبلنا. وضعها عنا النبي صلى
الله عليه ولهذا جاءت شريعة الاسلام شريعة متكاملة شريعة صالحة لكل زمان ومكان - 00:10:03

يناسب الناس يناسب الخلق ليس فيها غل ولا بدع ولا تخلف بل انها تنظم حياتهم معاشهم ومعادهم من اعظم نعم الله علينا ان جعلنا
مسلمين في حجة الوداع انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة - 00:10:33

اية جليلة عظيمة جاء يهودي الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال يا امير المؤمنين اية انزلت عليكم عشر المسلمين لو انزلت
علينا عشر يهود اتخاذنا ذلك اليوم عيда - 00:11:02

لما فيها من اظهار منه الله ونعمته واحسانه وفضله وتلطفه وقال عمر اليهود اتوا علما لكن لم يعلموا به قال عمر اي اية قال اليوم
اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي - 00:11:22

ورضيت لكم الاسلام دينا قال عمر رضي الله عنه والله اني لا اعلم متى نزلت وعلى من انزلت انزلت على نبينا صلى الله عليه وسلم
وهو واقف يوم عرفة شاهدوها ابها الجمع الكريم - 00:11:42

اليوم اكملت لكم دينكم اتممت عليكم نعمتي اضاف النعمة اليه تشريفا هي اعظم النعم التي اولانا الله اياها ان جعلنا مسلمين مؤمنين
موحدين استمسكوا بارك الله فيكم بهذه النعمة فلا تضييعوها - 00:12:00

ولا تزايدوا عليها ولا تساوئوا فيها في زمن صار الدين ارخص ما على الانسان ان يزيد عليه وان يساوم فيه بيع دينه لاجل شهوته
بيع دينه لاجل رغبته يضيع الصلاة لاجل المباراة - 00:12:27

يؤخر الصلاة لاجل البيع والشراء والمال لاجل اللعب والله مع اولاده ونسائه واطفاله دينكم لا تساوي ما عليه ويتأكد هذا في اخر
الزمان حيث اخبر صلى الله عليه وسلم انه يأتي على الناس زمان - 00:12:51

وما اراد بالبعيد يصبح فيه الرجل مؤمنا يمسي كافرة ويمسي مؤمنا يصبح كافرا بيع دينه بعرض في عرض يسير الدنيا ما همه ان
بيع دينه فيما ضعف دينه ورق ايمانه حتى سهل عليه ان يزيد عليه وان يبيعه بابخس الاثمان - 00:13:16

هذا الدين اشتري الله عز وجل منك مقابلة الجنة ويربح البيع مع ربنا سبحانه وتعالى لماذا هذا كله في هذه النعمة الكبرى العظمى
نعمه الایمان ونعمه الاسلام ونعمه التوحيد من نعم الله علينا - 00:13:50

عدوها فاني ساذكر اصول النعم من هذه الاية التي ذكر الله فيها اننا لا نستطيع ان نحصي علينا نعمه من نعم الله علينا يا ايتها الاخوة
نعمه العافية في ابداننا - 00:14:16

نعم ولهذا امرنا جل وعلا ان نتفكر وقال جل وعلا سنرיהם اياتنا في الافق انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق ويقول جل وعلا وفي
انفسكم افلا يبصرون انظر نعم الله عليك في بدنك - 00:14:35
في سمعك تسمع من غير الله في بصرك ولا يعرف نعمة السمع والبصر الا من فقدهما من لا يعرف عموم نعم الصحة والعافية الا من
فقدها ولهذا قالوا في الحكم - 00:15:02

الصحة تاج على رؤوس من لا يراه الا من تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه الا المرضى لو جمعت يدك لك انت اكبر منها لم تصفي الدم
في جسمك من السموم - 00:15:20

وانظر الى من بلي بتعطل الرئة او تعطل وظائفها لم يحتاج الى جهاز يبقى عنده مجندا على على قفاه عدة ساعات وان يجعلها الله
جل وعلا لا تعلم مقدارها حتى - 00:15:42

جاء في كتببني اسرائيل ويقول صلى الله عليه وسلم حدثوا عنبني اسرائيل ان عابدا من عبادبني اسرائيل عبد الله جل وعلا
خمس مئة سنة لم يفتر فبعثه الله جل وعلا - 00:16:05

فقال عبدي يدخلك الجنة برحمتي بعملك فاعجب واغتر نعوذ بالله من العجب والاغترار اعجب بعمله خمس مئة سنة لم يعص الله
قال رب ادخلني الجنة بعمل ويأمر الله جل وعلا ملائكته ان اجعلوا - 00:16:29

عمل خمس مئة سنة في كفة الميزان واجعلوا نعمة البصر طاشت نعمة البصر بعمل خمس مئة سنة بقي نعمة السمع والنطق والفهم
والعقل وقضاء الوتر واللمس والشم والنفس الى اخره من من عد نعم الله علينا في انفسنا فكيف في الافق - 00:16:58

قال رب ادخلني الجنة واصدق من هذا ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله - 00:17:30

اي بمقابل عمله قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته اذا عملك ليس مقابلة الجنة وانما عملك بایمانك
سبب لدخول الجنة ليست الباب المعاوذه. خذ هذا بكذا - 00:17:50

البيع والشراء معاوذه لكن عملك بایمانك سبب لدخول الجنة قولوها بما كنتم تعملون اي بسببي هنا باء السببية ليست باء المعارضة
من نعم الله علينا يا ايتها الاخوة نعمة العافية في القلوب - 00:18:14

العافية في العقول ولا تعرف ان هذه النعمة معرفتها الا اذا جربت الظلال والضياع وجربت الهوى والبدعة والكفر تعرف عظيم نعمة
الله عليك بان هداك ومن عليك ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم حدب ظهره على رسول الله كم سنة - 00:18:41

ها يا امامنا يجب على هالسؤال لو سرحت السؤال كم سنة حدب ابو طالب ظهره على رسول الله الله عليه ولا مانع ان يفوز للامام
مؤذنه نعرف انها ما هي بأيام ولا شهور - 00:19:11

ها يا امام يا مؤذن كم سنة ابو طالب ظهره على رسول الله فلم تصب قريش من رسول الله ما اصابت حتى مات ابو طالب يا اخواني
ثلاث اربعين سنة - 00:19:47

يا اخي ما اسألكم عن لاعب المنتخب انا لا اسألكم عن اسمائيها يا اخانا يا ابا الأربعين تراك ما انت بيعيد ثلاثة واربعين سنة ادب ابو
طالب ظهره على رسول الله صلى الله عليه - 00:20:15

من موت عبد المطلب ولرسول الله سبع سنين الى ان بعث لرسول الله كم سنة لما بعث اربعين ومات ابو طالب بعد عشر سنين من
ثلاثة واربعين سنة الله برسولنا ابعد الناس - 00:20:35

ولم يهتدى اقرب الناس له عمه ابو طالب ابو طالب امن بشعره لكنه لم يقل لا الله الا الله فلم ينفعه ذلك لابي طالب قصيدة يا اخواني

ان تكون من المعلمات - 00:20:59

وجرسها وعظيم معانيها قالها في اخر حصارهم في الشعر بابي طالب قد حصر به كم سنة ثلاثة سنين حتى لم يجدوا من ورق الشجر ما يسدون به جوعهم قال في قصيده اللامية واختصر منها ما يناسب المقام - 00:21:17

وابيض يستسقى الغمام بوجهه اليتامي عصمة للارامل نلوذ به الهلاك من ال هاشم فهم في رحمة عنده وفواضل حليم رشيد عادل غير طائش يوالى الها ليس عنه بغير فوالله لولا ان اجيء بسبة - 00:21:41

تجر على اشيائنا في المحافل اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير قول التخاذل ما الذي منعه ان يؤمن ان يجر مسبة على ابائه واجداده على عبد المطلب وعبد مناف وهاشم - 00:22:07

انه فارق دينهم لأن اعظم ما منع العرب ان يؤمنوا انا وجدنا اباعنا على امة وانا على اثارهم مقتدون هو القائل عن ابا طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا - 00:22:31

لولا الملامة او حذار مسبة لو جدتني سمحا بذلك مبينا بامرک ما عليك غضاضة وابشر وقرب ذاك منا عيونا مع ذلك لم يؤمن من اسباب عدم ايمانه ان الله عز وجل قرن قيظ له قرناء سوء - 00:22:52

وجلساء سخط ومقت ان ابا طالب وهو ينماز الموت حضر عنده ابو جهل عمرو بن هشام فرعون هذه الامة عبدالله بن امية في صناديد كفر كفار مكة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يركض - 00:23:16

ماذا جاء مستعجاً يموت عمه ولم قال يا عماه وهو عند رأسه قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله قال ابو جهل عبدالله ابن امية يا ابا طالب - 00:23:42

اترغب عن ديني عبد المطلب تترك دين ابائك تترك دين عبد المطلب كان اخر ما قال ابو طالب لا هو على دين عبد المطلب مات ولم يقل لا الله الا الله مات على غير الايمان - 00:24:05

النبي صلى الله عليه وسلم من فاته عمه اقرب الناس اليه قد هدى الله به الابعدين وانزل الله عليه قوله انك لا تهدي ولكن الله يهدي من اذا نعمه الله عز وجل لك بهداية القلوب الى السنة الى الايمان - 00:24:26

ترك البدعة والهوى والشنان لعبه عظيمة من نعم الله علينا نعمة الامن في الاوطان يا ايها وما اجلها والله من نعمة وما اعظمها علينا من منة حتى في هذا الزمان - 00:24:53

وانظروا ما تتقاذفه اليكم وسائل الاعلام المختلفة من اخبار الجنوب والشمال من تخطف الناس من بينكم او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويختطف الناس من حولهم وانتم امنون مطمئنون لكمتكم واحدة. جماعتكم واحدة - 00:25:11

ما زال يحاول اعداؤنا في الداخل والخارج قلقة هذا الامن التشويش عليه وفي فتنة لكن ربى جل وعلا جمع الله الكلمة فلا فتن ولا اضطرابات ولا ربيع عربي ولا خريف عربي. وحياة مئات الالوف من المسلمين - 00:25:40

انتم امنون مطمئنون في بلدكم نعمة الامن نعمة عظيمة لا يثمنها ويقدرها حق قدرها الا من جرب الخوف وجرب انفلات الامن وسلوا اخوانكم في من حولكم يعطونكم من ذلك بخبر - 00:26:08

وليس راء كما سمع هذا بل امن بما امن بالايمان الاسلام بتحكيم الشريعة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر باقامة شعائر الدين الذين ان مكناتهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر - 00:26:29

ولله عاقبة نعمة الامن ليست من من جليل نعم الله علينا يا ايها الاخوة والامن ليس فقط في امنك في بيتك. بل امنك على نفسك من الضلال من الامن هذا الرزق والرغد الذي سيق اليها - 00:26:57

ادخل السوق فانظر فيه انواع النعم جذبت لك من شرق الدنيا وغربيها في شمالها وجنوبها تأكلون فواكه الشتاء في الصيف. اليس كذلك وفواكه الصيف في الشتاء ارزاقكم جلها مما جلبت لكم عبر البحار - 00:27:22

رغيد عيشكم وغيركم قد يبقى اليوم واليومان والثلاثة لا يطعم شيئا وفي المسند وغيره يقول النبي صلى الله عليه وسلم من امسى لان المساء وقت السكون ليس وقت المعاش من امسى امنا في سربه - 00:27:46

اي في بيته واهله معافا في بدنـهـ لا يشـكـو مـرـضاـ عـضـالـاـ يـقـلـ مـضـجـعـهـ عـنـدـهـ قـوـتـ يومـ قـوـتـ يومـ وـاحـدـ كـانـمـاـ حـيـزـتـ لـهـ الدـنـيـاـ
بـحـذـافـيرـهـ لـوـ يـغـلـقـ عـلـىـ اـحـدـنـاـ بـابـ بـيـتـهـ - 00:28:10

اخـلـنـهـ يـبـقـيـ سـنـةـ مـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ السـوقـ عـنـدـهـ فـيـ الثـلاـجـةـ وـفـيـ الـبـغـيـلـ وـفـيـ الـمـسـتـوـدـعـ يـاـ اـخـوـانـيـ مـنـ نـعـمـ اللـهـ وـانـ تـعـدـواـ
نـعـمـةـ اللـهـ لـاـ تـحـصـوـهـ نـعـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـاـ اـيـهـاـ الـاخـوـةـ - 00:28:32

في تعـلـيمـ اوـلـادـنـاـ فـيـ بـلـدانـ عـلـىـ التـعـلـيمـ مـقـابـلـ وـتـعـلـيمـ فـاـشـلـ يـفـسـدـ عـلـيـهـمـ دـيـنـهـ وـعـقـيـدـتـهـ ماـذـاـ يـقـرـأـ اوـلـادـنـاـ؟ـ يـقـرـأـونـ القـرـآنـ يـتـعـلـمـونـ
الـتـوـحـيدـ تـعـرـفـونـ كـيـفـ يـتـوـضـأـونـ وـيـصـلـوـنـ وـيـصـوـمـوـنـ وـيـزـكـوـنـ وـيـحـجـوـنـ يـيـنـشـأـ مـنـ اوـلـادـنـاـ فـيـ بـلـدانـاـ - 00:28:54

مـنـ اـذـاـ تـخـرـجـ مـنـ الجـامـعـاتـ غـدـاـ فـيـ فـيـ عـلـمـاءـ غـيـرـنـاـ فـاـنـظـرـوـهـمـ فـيـ عـوـامـنـاـ فـيـ مـقـابـلـ عـلـمـاءـ غـيـرـنـاـ هـذـاـ المـعـنـىـ يـاـ نـعـمـ اللـهـ عـظـيـمـةـ فـلـاـ
تـغـرـنـاـ هـذـهـ النـعـمـ فـنـقـابـلـهـ بـالـجـحـودـ نـقـابـلـهـ بـالـغـفـلـاتـ نـقـابـلـهـ بـاـنـ نـلـومـ غـيـرـنـاـ وـلـاـ نـلـومـ اـنـفـسـنـاـ عـلـىـ مـعـاصـيـنـاـ - 00:29:24

بـالـدـوـاعـشـ يـفـسـدـوـنـ عـقـائـدـ شـيـابـاـنـاـ وـابـنـاـنـاـ وـلـيـسـ الـافـكـارـ نـسـعـ فـيـ وـسـائـلـ الـاعـلامـ وـغـيـرـهـ الـفـكـرـ الدـاعـشـيـ لـيـسـ هوـ بـالـفـكـرـ اـنـمـاـ هيـ عـقـيـدـةـ
بـاطـلـةـ انـغـرـسـتـ فـيـ النـفـوسـ حـتـىـ طـمـسـ القـلـوبـ صـارـ فـيـهـاـ الـحـقـ باـطـلـاـ وـصـارـ الـبـاطـلـ حـقاـ - 00:29:56

صـارـ فـيـهـاـ الـمـعـرـوفـ مـنـكـراـ.ـ وـالـمـنـكـرـ مـعـرـوـفـ يـتـقـرـبـ اـحـدـهـ إـلـىـ اللـهـ بـقـتـلـ اـبـنـ عـمـهـ.ـ وـبـقـتـلـ اـبـنـ خـالـتـهـ وـبـقـتـلـ قـرـيبـهـ مـاـ جـاءـ ذـلـكـ الاـ مـنـ هـذـاـ
الـبـاطـلـ اـعـتـقـادـ الـخـوارـجـ الـخـبـيـثـ الـذـيـ بـهـ بـعـضـ الشـيـابـ - 00:30:21

اـنـنـاـ اـمـنـاـ وـلـاـ يـصـحـ اـنـ نـأـمـنـ مـنـ مـكـرـ اللـهـ لـمـاـ ذـكـرـ اللـهـ لـمـاـ فـلـاـ مـيـمـ صـادـ الـاعـرـافـ خـبـرـ الـاـمـمـ مـعـ اـنـبـيـأـهـمـ كـيـفـ اـنـهـمـ اـمـهـلـوـاـ وـاجـلـوـاـ
وـاـخـرـوـاـ لـعـلـهـ يـتـوـبـوـاـ وـيـرـجـعـوـاـ - 00:30:43

خـبـرـ نـوـحـ وـلـوـطـ خـبـرـ اـبـرـاهـيـمـ وـمـوـسـىـ وـصـالـحـ وـهـوـدـ مـعـ اـقـوـامـهـ قـالـ فـيـ اـخـرـ السـيـاقـ اـفـأـمـ اـهـلـ الـقـرـىـ اـنـ يـأـتـيـهـمـ بـأـسـنـاـ بـيـاتـاـ وـهـمـ
نـائـمـونـ اوـ اـمـنـ اـهـلـ الـقـرـىـ اـنـ يـأـتـيـهـمـ بـأـسـنـاـ ضـحـىـ وـهـمـ يـلـعـبـونـ - 00:31:03

فـامـنـواـ مـكـرـ اللـهـ لـاـ يـأـمـنـ مـكـرـ اللـهـ لـاـ الـقـوـمـ الـخـاسـعـ فـلـتـنـتـبـهـ اـيـهـاـ الـاخـوـةـ وـلـاـ اـسـتـحـضـرـ هـذـهـ النـعـمـ وـنـتـنـيـ عـلـىـ اللـهـ بـهـاـ فـهـوـ الـمـوـلـ لـهـ وـحـدـهـ
وـلـلـاـسـفـ يـوـلـيـنـ رـبـنـاـ بـهـذـهـ النـعـمـ - 00:31:25

وـيـوـجـهـ الـحـمـدـ وـالـشـكـرـ وـالـثـنـاءـ لـغـيـرـهـ سـوـاءـ بـالـلـسـانـ وـمـاـ اـكـثـرـهـ اوـ بـالـفـعـلـ وـالـارـكـانـ اوـ بـالـجـنـانـ يـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اللـهـ
عـزـ وـجـلـ اـنـيـ وـابـنـ اـدـمـ شـأـنـ عـظـيـمـ اـخـلـقـ - 00:31:45

وـيـعـبـدـ غـيـرـيـ يـاـ اـخـوـانـيـ اللـهـ الـخـالـقـ وـالـمـعـبـودـ غـيـرـهـ الـبـوـذـيـوـنـ يـعـبـدـوـنـ بـوـذـاـ وـالـيـهـوـدـ وـالـنـصـارـىـ يـعـبـدـوـنـ اـبـنـاءـ اللـهـ بـزـعـمـهـ اـفـتـرـائـهـمـ عـلـىـ
الـلـهـ وـكـثـيرـ مـنـ الـوـثـيـيـنـ يـعـبـدـوـنـ مـعـظـمـهـمـ شـمـسـاـ اوـ قـمـرـاـ اوـ حـجـرـاـ اوـ شـجـرـاـ - 00:32:07

وـمـنـ الـمـسـلـمـينـ فـئـامـ صـرـفـواـ الـعـبـادـةـ لـلـمـقـبـورـينـ الـاضـرـحةـ لـلـمـقـاـمـاتـ يـاـ سـيـديـ غـلـامـ مـدـدـ يـاـ بـدـوـيـ هـبـ لـيـ وـلـدـ يـاـ كـبـاشـيـ يـاـ حـسـيـنـ اـدـرـكـيـ
يـاـ عـبـاسـ فـرـجـ هـمـيـ.ـ يـاـ عـبـدـ الـقـادـرـ اـقـظـيـ حاجـتـيـ - 00:32:39

يـاـ عـيـدـرـوـسـ مـرـادـيـ يـاـ شـمـسـ تـبـرـيـزـ اـسـمـاءـ كـثـيرـةـ اـخـلـقـواـ وـيـعـبـدـوـنـ غـيـرـيـ بـالـدـعـاءـ اـسـتـغـاثـةـ بـالـنـذـرـ بـالـذـبـحـ بـالـقـصـدـ بـالـتـوـكـلـ بـالـرـجـاءـ بـالـخـوـفـ
وـارـزـقـ وـيـشـكـرـ غـيـرـيـ يـرـزـقـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ عـبـدـهـ الـاـيمـانـ وـالـاـمـنـ اـجـتمـعـ الـكـلـمـةـ وـرـغـدـ الـعـيـشـ.ـ وـالـلـهـ هـذـاـ مـنـ مـعـرـوفـكـ طـالـ عمرـكـ -
00:33:08

تـفـضـلـتـ عـلـيـنـاـ يـاـ فـلـانـ اـرـجـعـ الـفـضـلـ النـعـمـ لـغـيـرـ اللـهـ وـهـوـ فـيـ الـاـمـطـارـ مـاـ اـكـثـرـهـ الـمـطـرـ تـأـمـلـوـاـ فـيـ وـسـائـلـ الـإـلـاعـامـ النـشـراتـ الـجـوـيـةـ هـذـاـ المـطـرـ
بـسـبـبـ مـنـخـفـضـ السـوـدـانـ مـنـخـفـضـ الـهـنـدـ هـذـاـ المـطـرـ بـسـبـبـ - 00:33:46

الـتـقـاءـ الـمـوـجـةـ الـحـارـةـ مـعـ الـبـارـدـهـ هـذـاـ مـنـ عـقـيـدـ الـجـاهـلـيـةـ الـبـالـقـيـةـ فـيـ هـذـهـ الـاـمـمـ وـرـوـيـ مـسـلـمـ فـيـ الصـحـيـحـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ مـالـكـ الـاـشـعـريـ
رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـرـبـعـ - 00:34:14

اـرـبـعـ خـصـالـ وـخـالـلـ مـنـ اـمـرـ الـجـاهـلـيـةـ فـيـ اـمـتـيـ لـاـ يـتـرـكـوـنـهـنـ وـفـيـ لـفـظـ لـاـ يـدـعـوـنـهـنـ الـفـخـرـ بـالـاحـسـابـ الطـعـنـ بـالـاـنـسـابـ فـلـاـ يـوـجـدـ فـخـرـ فـيـ
حـسـبـ يـعـنـيـ نـسـبـ اوـ مـنـصـبـ اوـ جـاهـ اوـ مـالـ الـاـ - 00:34:33

يـعـقـبـهـ طـعـنـ فـيـ نـسـبـ غـيـرـهـ وـالـاـسـتـقـاءـ بـالـاـنـوـاعـ نـسـبـةـ الـمـطـرـ الـتـوـمـ الـاـبـرـاجـ الـنـجـوـمـ الـلـيـلـةـ هـذـاـ مـنـ خـفـقـنـ السـوـدـانـيـ
مـنـخـفـضـ الـجـوـيـ وـالـمـرـتـفـعـ الـجـوـيـ الـنـيـاهـةـ عـلـىـ الـمـوـتـىـ النـائـحـةـ اـذـاـ لـمـ تـتـبـعـ تـقاـوـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـعـلـيـهـاـ - 00:34:53

سربال من قطران ودرع من جرى وفي الصحيحين من حديث زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة في الحديبية ما صلاة الغداة يا اخواني - [00:35:19](#)

في الحديبية على اثر سماء من الليل قال اتدرؤن ماذا قال ربكم الله ورسوله اعلم قال قال الله عز وجل قد نزل عليه مطر في اخر الليل قال الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - [00:35:40](#)

فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته ذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا. هذا مطر الوسمى هذا مطر العقارب هذا مطر البرج الفلامي. هذا مطر النوى الفلامي. هذا مطر المنخفض الفلامي - [00:36:02](#)

فاما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر مؤمن لماذا كفر بالله؟ لانه اظاف نعمة الله بالمطر لغيره وهو القائل وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد - [00:36:27](#)

الولي الذي اولانا هذه النعم الحميد الذي يحمد عليها سبحانه وحده دون واطرد هذا في كثير من نعم الله عليك الظاهرة والباطنة هل انت حامد لله عليه؟ فابشر ان الله يحب احدكم اذا اكل الاكلة - [00:36:48](#)

ان يحمده عليها. واذا شرب الشربة ان يحمد عليهما ذلك ان يسمعه جل وعلا من عبده بلسانه وبقلبه وجنانه حديث طويل في نعم الله ختم الله اية ابراهيم بقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لن نستطيع احصاء عد نعم الله علينا - [00:37:08](#)

لا في اصولها ولا في افرادها. ان الانسان جنس الانسان ظلوم كفار. ظلوم ظلم ربه فلم يرجع نعمه اليه ويحمد عليهما كفار جحاد لنعم الله كما قال في اية العصر ان الانسان لفي خسر. جنس الانسان في خسارة. الا - [00:37:31](#)

الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ولهذا في اية في سورة النحل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم. هذه للمؤمنين تلك لغير المؤمنين بين المؤمنين - [00:37:57](#)

ويتحقق فيهم عصاهم وجاذبو وجاحدوا نعم الله عليهم ظلوم كفار. المؤمن يحمد الله على نعمه ومع ذلك لن يستطيع ان يبلغ حمد الله على جميع النعم ولا ان يحصيها ليحمد الله عليها فالله غفور رحيم - [00:38:16](#)

يغفر الله له ما قصر عنه في حمد نعمه ويرحمه اذا لم يستطع ان يستوفي نعم الله عليه ولهذا مما جاء في الاثر من قال الحمد لله حمدا يكافي النعم - [00:38:38](#)

ويوافي المزيد منها فقد ابلغ على الله بالثناء هذا يا ايها الاخوة طرف من تأمل قول الله جل وعلا في هاتين الايتين من سورتين ابراهيم والنحل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:38:55](#)

نسأل الله جل وعلا ان نكون واياكم من يستمع القول فيتبع احسنه اولئك الذين هداهم الله اوئلهم هم اولوا الالباب كما وسائلوا جل وعلا ان نكون واياكم من شكرنا نعم الله والاءه - [00:39:15](#)

ظاهرا وباطنا. فلهجت بذلك قلوبهم. وانعكس ذلك على سنته واعمالهم وجوارحهم اللهم اجعلنا شكارين لنعمائك صبارين عند قضائك وبالائكة. اللهم انا نعوذ بك ان نضل او ننزل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا. نحمدك اللهم على نعمة الايمان والاسلام والتوحيد - [00:39:30](#)

ونعمتي الامن في الاوطان واجتماع الكلمة ونحمدك يا الهنا على نعمة رغد العيش ونحمدك على نعمة الصحة في ابداننا. والصحة في منهجنا واستقامتنا. لا نحصي ثناء عليك. انت سبحانه كما اثنيت على نفسك - [00:39:58](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:40:17](#)